كلية السياحة والفنادق

المقرات البابوية "الكاتدرائيات الأرثوذوكسية" بالقاهرة من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر
دراسة تاريخية – أثرية – سياحية

مقدمة من
راندا وجدى نصر حنا

للحصول على
درجة الماجستير
في السياحة والفنادق
تخصص إرشاد سياحي

قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق
جامعة الفيوم
2009

مشكلة الدراسة:

لما كان البحث العلمي يقوم علي أساس مشكلة لابد من الاهتمام بدراستها والوصول إلى حل لها، لذا فقد حرص البحث على توضيح بعض النقاط وهى:

- ❖ تحديد أهم الأسباب التي أدت إلى إنتقال المقرات البابوية من كنيسة لأخرى.
- ❖تحديد أهم الملامح الأثرية الفنية لهذه المقرات مع التركيز على المقرات البابوية المنتشرة من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر، وهى الكنائس محل الدراسة.
- ❖ الوقوف على المشكلات التي تعوق التنمية السياحية بكنيستي السيدة العذراء المغيثة حارة الروم و الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية محل الدراسة والمناطق المحيطة بهما وذلك بهدف الوصول إلى حلول مقترحة تسمح بوضع الكنيستين محل الدراسة ضمن البرامج السياحية (بوصفها مزارات دينية) وذلك من قبل شركات السياحة وما يتبع ذلك من النهوض بالمنطقة وتنميتها سياحيا"

أسباب اختيار الموضوع :

- ❖ الأهمية الكبرى لهذه الفترة محل الدراسة من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر من جهة تأثير بعض النواحي السياسية والإقتصادية و الإجتماعية للأقباط على هذه الكنائس.
- ❖ القيمة الدينيةوالأثرية و الفنية للكنائس محل الدراسة التي لم تلق اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين أو الباحثين في مجال الآثار القبطية.
- ❖ عدم وجود دراسة مستقلة بذاتها تخص المقرات البابوية بشكل عام والكنيستين محل الدراسة بشكل خاص.
- ❖ إحتواء هذه الكنائس على مجموعة مهمة من الأيقونات الأثرية التي توضح الأسلوب الفني المستخدم منذ القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر.
- ❖ حاجة الكنائس محل الدراسة إلى خطة تنمية سياحية شاملة حيث أنهما لم يتعرضا من قبل لأي خطة من خطط التنمية مما أدى إلى تجاهلهما في البرامج السياحية التي تنظمها الشركات السياحية الكبرى.

أهداف الدراسة:

- ❖ دراسة الوضع الراهن للكنائس محل الدراسة من ناحية الميزات النسبية التي تتمتع بها،و أهم المعوقات التي تعوق عملية التنمية السياحية بها.

- ❖ تقديم بعض الحلول والمقترحات التي تخدم مجال التنمية السياحية .
- ❖ لفت أنظار المهتمين بالعمل الأثري لهذه المزارات الدينية المهمة التي لم تلق اهتماما من قبل المسئولين، وتوجيه النداء إلى لجان حفظ الآثار للإهتمام بالأيقونات الأثرية الموجودة بهذه الكنائس.
- ❖ محاولة تعريف الشركات السياحية الكبرى بهذه المزارات الدينية المهمة لإدراجها ضمن البرامج السياحية دون التركيز على مزارات دينية بعينها دون الأخرى.
- ❖ يهدف البحث العلمي بشكل أساسي إلي الوصول إلى مادة علمية يمكن استخدامها بشكل فعال في عملية التسويق السياحي، إيمانا بضرورة تطبيق الأبحاث العلمية على السوق السياحي، وذلك بالاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال ومحاولة تطبيق أساليب تكنولوجيا المعلومات في عرض مثل هذه المعلومات علي شبكة المعلومات الدولية كما تفعل المعاهد العالمية وذلك إيماناً بضرورة تكاتف جميع الجهود لإنجاح صناعة السياحة في مصر، ولما بات من الضروري الفصل بين ما ينتجه المتخصصون في المجال الأثري وما ينتجه المتخصصون في الشق الأثري السياحي– فكان لابد من التنسيق مع الأفرع الأخرى التي تقوم عليها السياحة من متخصصين في المجال

السياحي وآخرين في المجال الفندقي وذلك للوصول إلي طريقة علمية معينة لإعطاء مثل هذا العمل الطابع السياحي بشكل كبير 0

منهجية الدراسة:

أتبع في هذا البحث منهجية وصفية تحليلية لعناصر البحث المتمثلة في (المقرات البابوية "الكاتدرائيات الأرثوذوكسية" بالقاهرة من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر) وذلك في ثلاثة أبواب بابان منهم مخصصان لعرض تاريخي حول دخول المسيحية ومسألة بناء الكنائس بما فيهم المقرات البابوية وعلاقة البطاركة بالحكام ومراسم اختيار البطريرك وذلك منذ انتشار المسيحية وحتى نهاية القرن التاسع عشر، وتأثير أحوال الأقباط السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مسألة بناء هذه المقرات وانتقالها من مكان لأخو و أيضا الأحداث التي مرت بها من بناء أو هدم، تخريب أو ترميم أو تجديد، بالإضافة إلى دراسة وصفية أثرية سريعة للمقرات البابوية التي اتخذها الآباء البطاركة منذ دخول المسيحية حتى منتصف القرن السابع عشر، ثم عرض وصفى مفصل للمقرات البابوية التي اتخذها الآباء البطاركة من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر،مع دراسة وصفية فنية للأيقونات الأثرية بالمقرات البابوية محل الدراسة، وأخيرا جاء عرض الباب الثالث تطبيقا لعملية التنمية السياحية على المقرات البابوية محل الدراسة.

لذا فإنه يمكن القول باختصار إن هذا البحث قد اعتمد على منهجين:

أ- منهج تاريخي.

ب- منهج وصفى.

كما اعتمد البحث على نوعين من مصادر البيانات.

أ- مصادر أولية: وتتمثل في الوثائق والمصادر والمراجع والرسائل العلمية التي ذكرت بشئ من قريب أو بعيد عن موضوع البحث.

ب- مصادر ثانوية: وتتمثل في الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية .

محددات الدراسة:

اعتمد هذا البحث على ثلاثة أنواع من المحددات:

محددات زمنية: حددت الكنائس التي أتخذتمقر ات بابوية من منتصف القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر.

محددات مكانية: حددت المقرات البابوية الموجودة بالقاهرة.

محددات نوعية: حددتالمقرات البابوية الخاصة بطائفة الأقباط الأرثوذوكس دون غيرها من الطوائف الأرثوذوكسية الأخرى.